الديوان الشعري الأول للشيخ:
أبي سعد العلي
حفظه الله
صبرا
لجنات ونهر ورضا
المليك المقتدر
المسلسلة
AL-Masda

# بسم الله الرحمن الرحيم

## مؤسسة المأسدة الإعلامية

:: تقدم ::

# الديوان الشعري الأول

# ( هبوا لجنات ونهر ... ورضا المليك المقتدر )

## للشيخ أبي سعد العاملي - حفظه الله -

١٤٣٣ هـ | ٢٠١٢ م

**إهداء**

**إلى الجنود الأخفياء الأتقياء القائمين على منتدياتنا ومنابرنا الجهادية، يصلون الليل بالنهار ليقفوا على ثغرة الإعلام الجهادي، يجتهدون ويتسابقون إلى إيصال أخبار المجاهدين ونشر كلماتهم وأفلامهم للأمة أملاً في التأثير فيهم قصد تجنيدهم في صفوف المجاهدين الأخيار.**

**أخص بالذكر أحبابنا في شبكات شموخ العز وإخوانهم في مؤسسة المأسدة الإعلامية وإخواننا القائمين على شبكة فداء الإسلام وشبكة أنصار المجاهدين وغيرها من المنتديات الجهادية، وإلى مؤسساتنا الإعلامية العتيدة: مؤسسة السحاب – والفرقان – والفجر – والجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية – وسرية الصمود الإعلامية– ومؤسسة الأندلس للانتاج الإعلامي – مؤسسة الأنصار البريدية – مؤسسة الأنصار الإعلامية– مؤسسة الملاحم الإعلامية – نخبة الإعلام الجهادي – مركز اليقين الإعلامي– مؤسسة الكتائب للإنتاج الإعلامي – مؤسسة الفاروق الإعلامية –مركز ابن تيمية للإعلام – مؤسسة القيروان للإعلام وغيرها مما لم يسع المقام لذكرهم.**

**وإهداء خاص إلى شاعر القاعدة أخونا الحبيب والكبير والشاعر المقتدر المبتلى ، ناصر القاعدة والذاب عنها بشعره وكلمته الأخ المهندس محمد الزهيري حفظه الله ورعاه ونصره على أعدائه.**

**أهدي هذا المقال إلى جميع الإخوة المجاهدين المرابطين في ساحات القتال، منافحين عن دين الله تعالى، مستجيبين لنداء ربهم (انفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ )، ولنداء الله سبحانه (وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ).**

**إلى القائد الفذ الحكيم الشيخ أيمن الظواهري وجميع جنود وأنصار قاعدة الجهاد في أفغانستان وباكستان، الذين أسسوا أعمدة وقواعد الجهاد في هذا العصر، وصمدوا في وجه أعتى قوات الصليب وحلفائها من الشرق والغرب، الذين مرغوا وجوه أعدائهم في وحل الهزيمة والعجز والذلة، والذين أذاقوهم مرارة الهزيمة والألم في عقر ديارهم، عبر سلسلة غزوات نوعية، ما زال العدو يتألم من تأثيراتها ويحاول جمع شتاته واستجماع قواته.**

**إلى الإخوة الأحبة في بلاد أفغانستان وباكستان، وعلى رأسهم أمير المؤمنين الملا عمر حفظه الله ونصره ، والمجاهد حكيم الله محسود وجميع من بايعهم وناصرهم على الجهاد في سبيل الله يبتغون الموت مظانة، يتربصون بأعداء الله ويقعدون لهم كل مرصد.**

**إلى الإخوة المجاهدين في الجزائر، ممثلين في تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي الذي بات الآن بلاد الساحل الإسلامي – قيادة وقاعدة، أمراء وجنوداً، مجاهدين وأنصاراً – الذين يواجهون النظام المرتد العفن بكل أذنابه وأنصاره وتابعيه، يسطرون ملاحم من البطولة ويذيقون العدو مرارة الألم ، ماضون في جهادهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم وهم مستقيمون على أمر الله.**

إلى الإخوة الأعزة في بلاد الرافدين وإلى أمير المؤمنين الشيخ أبو بكر القرشي البغدادي حفظه الله ونصره، وأعزه بجنود أتوا من كل حدب وصوب، ملبين نداء ربهم (وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ )، باعوا الأرواح لمليكهم، وسطروا بدمائهم أعظم الملاحم في تاريخ الإسلام كله، يثخنون في جنود الصليب وأعوانهم من المرتدين صباح مساء، يشفون بذلك صدور قوم مؤمنين طالما انتظروا هذه الأيام، ويغيظون صدور قوم كافرين ومنافقين، ماضون في جهادهم وقتالهم لأعداء الله، لا يضرهم من خالفهم من المخالفين ولا من خذلهم من القاعدين والمنافقين ولا من عاداهم من الكافرين والمرتدين، حسبهم أنهم ينافحون عن دين الله وعن أعراض المستضعفين من المسلمين، ومنتهى غايتهم أن ينالوا رضوان ربهم، ويفوزوا بشهادة في ساحات الوغى تنقلهم إلى جوار ربهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر، وها قد كافأهم الله تعالى بفتح ونصر مبين، وتمكين في الأرض، فأقاموا دولة الإسلام وتحولوا إلى فئة كل مسلم في هذه الأرض.

وإلى وزير الحرب والوزير الأول وبقية الوزراء والقادة والمجاهدين في دولة العراق الإسلامية الذين جعلهم الله سيوفاً بتارة على أعداء الدين من صليبيين ومنافقين ومرتدين ورافضة وما يعلمه إلا الله من أصناف وألوان.

إلى الإخوة المجاهدين الأبطال في بلاد القوقاز، الذين رفعوا راية الجهاد وسط بلدان الصليب والإلحاد، مسطرين أعظم الملاحم والبطولات، مواجهين أعتى وأقوى الجيوش المعاصرة، والتي أصبحت كالفئران في مواجهة عصابات الجهاد والاستشهاد، وعباقرة العبوات الناسفة وأسياد حرب المدن .

إلى كل المجاهدين الأخفياء في كل مكان ، الذين يتربصون بأعداء الله في كل موطن وحين ويقعدون لهم كل مرصد، يعدون العدة ويخططون للنيل من أعدائهم ، إعلاء لكلمة الله ونصرة لدين الله وانتصاراً أو ثأراً للملايين من المستضعفين من أمة الإسلام .

إلى كل المسجونين والمعتقلين في سجون الصليبيين والملحدين والمرتدين وعلى رأسهم مشايخنا وعلمائنا وأخواتنا العفيفات المظلومات، في مشارق الأرض ومغاربها، يحتسبون ما أصابهم من قهر الأسر، يسبحون بحمد ربهم صباح مساء، وينتظرون فرجه في كل حين، ليعودوا إلى مواصلة ما أسروا من أجله.

إلى كل المطاردين والمهجرين في سبيل الله، أخرجوا من ديارهم بغير حق وبلا ذنب اقترفوه، ينتقلون بين شعب وآخر، يخافون أن يتخطفهم الأعداء من حولهم، فارين بدينهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً، ويلتمسون أرضاً يعبدون فيها ربهم ويعدون فيها العدة لإخراج من أخرجوهم من ديارهم وأموالهم.

إلى كل هؤلاء وغيرهم كثير، أقول: قولوا لهم (وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِي ) ، ( وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ).

## مقدمة الشيخ أبي سعد العاملي – حفظه الله –

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي، وإذا أراد الله شيئاً فإنما يهيء له أسبابه ويسخر له جنوده ولو اجتمعت الإنس والجن على منع تحقيق ذلك، فلله الحمد في الأولى والآخرة، والصلاة والسلام على أشرف خلقه وخاتم رسله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه إلى يوم الدين، وبعد

فقد كتب الله ووفقني لتسطير هذه الكلمات التي أتجرأ على تسميتها بقصائد وهي لا تعدو أن تكون مجرد همسات وعبرات في بداية طريق الطلب والبحث عن سبل النجاة، في فترة عَجَّتْ فيه الساحة بكثرة الحركات والمذاهب والأفكار، واتسمت كذلك بقلة الموجه الناصح الأمين الذي يأخذ بيدك إلى الطريق الصحيح، فكان من الصعب جداً أن تجد مأوى تأوي إليه لتتزود بما يلزم من علم صحيح ودين قويم لتؤدي ما عليك من واجبات شرعية لا تسقط عنك إلا بسقوط إيمانك ولست معذوراً بتنوع البضاعة المعروضة في ساحة العمل يومئذ.

فأحسن الله إلى العبد الفقير ورحمه بأن جمعه مع ثلة من المؤمنين الموحدين، عرفوا طريق الحق ولزموه فكان ذلك أشد من الإمساك على الجمر، ولكن عواقب ذلك كانت أن عرفنا الحق واستطعنا أن نميز بينه وبين الباطل المنتشر الرخيص، وامتلكنا بحمد الله وفضله مبكراً حاسة التمييز بين الغث والسمين وبين الصحيح والخطأ، فكانت هذه الكلمات المعبرة عن ذلك الواقع الذي مضى عليه ربع قرن من الزمن.

كلمات سميتها " هبوا لجنات ونهر ورضا المليك المقتدر"، وهي كانت موجهة أساساً إلى الشباب المسلم التائه يومئذ بين تيارات علمانية وشيوعية وأفضلهم كان سجيناً وصيداً سهلاً لتيارات "إسلامية" أشبه ما تكون بحظائر تسمن فيها هذا الشباب وتخدره، لكي يظل معوقاً ذهنياً وحركياً، فيكون بين مطرقة التبعية للحكومات المرتدة يومئذ، وسندان الحياة المادية والاهتمام بالمستقبل الدنيوي. فكان همهم هو كيفية الجمع بين الالتزام بالإسلام ومواصلة الحياة البهيمية والخضوع للقوانين الوضعية وامتلاك حظوظ الدنيا والحفاظ على المظهر والمنصب والجاه.

كانت صيحة من عرف الحق وحرص على تبليغه للناس كي لا يُخدعوا بما هو محيط بهم من دعاة الفتن ودعاة الضلالة، وخوفاً من أن يسقطوا في شراكهم فلا يعرفوا طريقاً للنهوض بعد ذلك.

علم الله كم عانينا مع هؤلاء ، أكثر مما عانيناه مع جنود الطواغيت وجواسيسهم، وقد أدينا الثمن غالياً حينما آذونا أشد الإيذاء، فسقط الكثير من الإخوة ضحايا الأسر والاعتقال بسببهم والكثير منا احترقت أوراقهم ودخلوا في حياة المطاردة سنين عدداً، وكانوا سبباً في تنفير الناس منا ومن دعوتنا، وكنا – ولا نزكي أنفسنا – نحرص على هدايتهم أكثر من غيرهم حتى يضعوا جهودهم ويقدموها في سبيل نصرة دعوة التوحيد والكفر بالطاغوت بدلاً من تمييع الدين والدفاع عن هؤلاء الطواغيت وقوانينهم.

هذه الكلمات أعتبرها وأحسبها أيضاً وصايا محب لأهله وقومه وأمته ، لأنه لا يلبث أن يلتحق بربه، فلعلها تلامس قلوب المخلصين فتحيي فيهم فطرة الله التي فطرهم عليها، فيأخذوا مكانهم الطبيعي في هذه الحرب القائمة بيننا وبين أعدائنا إلى أن يحكم الله بيننا وبينهم بالحق وهو أحكم الحاكمين.

وفي الختام أتقدم بالشكر الجزيل لأخي وقرة عيني " متبصر" على جهوده الكبيرة ووقوفه على جمع وتنسيق هذه القصائد التي كانت من قبل متناثرة وشبه منسية، فأعاد فيها الحياة من جديد، وتواصل فيها مع شاعر القاعدة ليقدم لها ومع مؤسسة المأسدة لتقوم بعملية النشر، فأشكر إذن قرة عيني الثانية شاعرنا وحبيبنا أو أحمد " محمد الزهيري" على تفضله للتقديم لهذا الديوان الأول، واعداً إياه أن أبذل جهدي – رغم قلة الساعات – أن أقلده وأستلهم من بعض أشعاره لنسج قصائد جديدة تكون أكثر قبولاً وأقوى تعبيراً، فقد تفضل وتنازل وتواضع ليقدم لأخيه هذه المقدمة التي هي اللؤلؤة الأنصع والأجمل في هذه الورقات والذي أفتخر به أيما فخر وأصبح وأمسي على أشعاره الرائعة التي تزيد المرء همة ويقيناً وثباتاً على طريق الحق.

كما أتقدم بالشكر الخالص لإخواني الأحبة في مؤسسة المأسدة وعلى العطف والاهتمام الزائدين اللذان يولونه لي منذ بدأت المؤسسة تنشر ما يوفقني الله إليه من كتابات.

أسأل الله في الختام أن يعز دينه وينصر عباده المجاهدين ويحفظ كل المطاردين ويفرج عن كل المسجونين ويرحم كل الموتى والشهداء، ويختم لنا بالشهادة في سبيله، إنه ولي ذلك والقادر عليه

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**تقديم شاعر القاعدة : محمد الزهيري – حفظه الله –**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمد لله رب العالمين ناصر المؤمنين والصلاة والسلام على نبيّه الأمين قرة أعين الموحدين وإمام المجاهدين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ورفع السيف في وجه شانئه ومن عاداه وبعد.**

**فقد تشرفت بأن كلفني أخي الحبيب متبصر حفظه الله وسدده بالتقديم للديوان الأول لشيخنا الحبيب أبي سعد العاملي حفظه الله بحفظه وحَماه بحِماه وقراءة قصائده وخواطره وطيب ما نفح وجدانه وبعض هذه القصائد ربما كان عمرها يزيد عن ربع قرن ما جعلني أقف في وادٍ سحيق أنظر إلى أعلى جبلٍ بل وكأنني أنظر إلى السماء.**

**قبل ربع قرن كان شيخنا حفظه الله صرخة حق في وادي الباطل يسحقه ويكفر بالطاغوت ويكفر باللحى المغيرة على الدين باسم الدين ولسان حاله يقول:**

**إذا رامَ شرّاً بالصلاة مُقيمها  فتاركها عمدا الى الله أقرب**

**قبل ربع قرن كان الإعلام يُكثّف الضوء على تفاهات الأدباء الأدعياء ممن يحترفون التفعيلة ويحترفون التزوير وبيع أنفسهم في سوق النخاسة بأقل الأسعار.**

**كان عمالقة التفعيلة وجهابذة بحور الشعر يبيعون شعرهم للطواغيت وسوق باع واشترى وافترى عامرٌ بوجوههم الحليقة الكالحة.**

**كان قلّة من هؤلاء لا يبيعون ضمائرهم للطواغيت ولكنهم حنّطوا وجدانهم خوفاً وفرقاً من حكام التذلل والخنا فأودعوا قرائحهم في غرف الموتى.**

**وذهب بعضٌ من هؤلاء للتغني بسالف يتهدل ووجه مليحة تتجمل فلا يلبث وجهها أن يتزيّل بعد أن تنمحي عنه آثار الأصباغ التي تضعها صاحبات الرؤوس المائلة المميلة.**

**وقليل من قليل من قليل نثروا كنانتهم وانتقوا من سهامهم أصدقها ورموا فأصابوا الباطل في مقتل.**

**لم يكونوا جهابذة تفعيلة رنانة لا حياة فيها ولم تكن سبائكهم لتباع في أسواق النخاسة ،كانوا غرباء شرفاء ، وكانوا نحسبهم والله حسيبهم أتقياء ، لا يبيعون وجدانهم لعين تتكحل أو ذؤابة تتهدل بل طار طائرهم وشدى على عزف البواتر وأصداء الملاحم وعلى حدّة التوحيد جرى حرفهم بسيطا صادقاً شامخاً شريفاً.**

**شرف القصائد أن يُزمجر حرفها  ويثور فيها من زئيرك قسطلُ**

**وأفلح وجهك يا شيخنا الحبيب**

أبلغوا الشيخ الحبيب العاملي  أن صرح الكفر ولى وانهزمْ

وختاماً أقول لشيخي الحبيب نافح المسك أبي سعد العاملي ولشيخي الحبيب ناقل المسك متبصر حفظهما الله وسددهما:

يـا نافحـاً مسـكاً وناقـل عطـره  خجلي من الشيخ الحبيب تجددا
ولقد قطعت بعطر قولك يا أخي  عنقـي ونبضـي فـي الثنـاء تجمـدا
لله مَــن أســر القلــوب محبــةً  ولكــل مكرمــةٍ تســابق واغتــدى

نضّر الله وجهك شيخنا الحبيب

بل:

نضّر الله شيوخي كلهم  أتقياءٌ ليس فيهم مُتَّهَمْ

وكتبه ضرباً على لوحة المفاتيح تلميذكم شاعر القاعدة غفر الله زلاّته
من بعد ظهيرة يوم الخميس ١٥ ربيع الآخر من هجرة محمد صلى الله عليه وسلم
يوافقه ٨\٣ \ ٢٠١٢

## القصيدة الأولى :

### بسم الله

كل عمل لا يبدأ باسم الله فهو مقطوع أبتر، والمؤمن المجاهد يذكر ربه في كل حركة وسكنة، في السراء والضراء، ويشكره في كل الأحوال، فباسم يبدأ الجهاد، وباسم الله يعتقل ويعذب، وباسم الله يستشهد، وباسم الله يرى مقعده في الجنة ويأمن الفزع الأكبر، وباسم الله يتمنى الرجوع إلى الدنيا لينال الشهادة من جديد.

( وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ) .

بســـــم الله أبـــــدأ يـــــومي وغـــــدي
أتلـــو قرآنـــي فـــي صـــبحي ومســـائي
بســـم الله أفيـــق مـــن غفـــوتي وجهلـــي
بســـم الله أمضـــي أبحـــث عـــن طريـــق ربـــي
بســـم الله أبغـــض عـــدوي وجـــلادي
وســـارق عرضـــي ودينـــي

بســـم الله ألـــتحم مـــع إخـــواني
فـــي درب الجهـــاد لإرضـــاء ربـــي
بســـم الله انطلـــق لإنقـــاذ شـــعبي
مـــن ســـجن الـــذل والهـــوان
أبصـــره لمكائـــد العـــدو
طغـــاة الأرض أتبـــاع بنـــي صـــهيون

بســـم الله أبيـــع نفســـي لربـــي
ومـــالي ووقتـــي وكـــل أحلامـــي
بســـم الله أقـــاوم كـــل شـــيطان
واهـــدم كـــل بيـــت عنكبـــوتي
بســـم الله أكتـــب بعرقـــي ودمـــي
"هبـــوا للجهـــاد يـــا إخـــواني"

بســـم الله أحمـــل روحـــي فـــي يـــدي
وأهتـــف لبيـــك يـــا إلهـــي ومعينـــي
بســـم الله أُحمـــل إلـــى قبـــري

وبســـــم الله أرى فـــــي الجنـــــة مقعـــــدي
بســـــم الله أتمنـــــى الرجـــــوع إلـــــى إخـــــواني
لأصـــــف لهـــــم جنتـــــي ومقـــــامي.

القصيدة الثانية :

## عودوا إلى أصلكم

هو نداء من مؤمن يرى كل ما حوله ظلم وفساد وقهر للعباد، والناس تائهون غافلون وكأنهم سكارى وعميان عما يحدث لهم. والحل بين أيديهم وهو أن يعودوا إلى دينهم ويتمثل في كتاب الله وسنة رسوله، لابد من التمسك بهما ليكونا سلاحاً ومخرجاً لنا من هذا الهوان، وتعود الأمور إلى طبيعتها وكل واحد ليمارس وظيفته التي فرضها الله عليه.

الظـــــــــلام حولنـــــــــا كـــــــــالهواء
والليـــــــل طويـــــــل كعمـــــــر المـــــــوات
نحـــــن هكـــــذا منـــــذ مائـــــة عـــــام
كيـــــف الخـــــلاص مـــــن هـــــذا الهـــــوان

قـــــــــدرنا لابـــــــــد أن يتبـــــــــدل
وصـــــــــبحنا لابـــــــــد أن يصـــــــــل
حـــــــاملاً معـــــــه ألـــــــف أمـــــــل
مـا دامـت حتـى الكـلاب لهـا حقـوق الإنسـان
وأشـــــباه الرجـــــال تمـــــارس السياســـــة
وتحكـــــم علـــــى ألـــــف مليـــــون إنســـــان

كيـــــف يرضـــــى المـــــرء أن يهـــــان
فـــــــي عقـــــــر داره ويُســـــــتهان
بعرضـــــــــه دون حســـــــــبان؟
كيـــــف تُســـــلب أرضـــــه والبنيـــــان ؟
ويُرمـــــى بـــــه فـــــي الصـــــحاري والوديـــــان؟

كيـــــف يـــــؤمر بالســـــجون لغيـــــر الـــــرحمن
ثـــــم يطيـــــع دون تـــــردد ولا عصـــــيان؟
هـــــذا ثمـــــن مـــــن عصـــــى صـــــاحب الفرقـــــان
ومشـــــى خلـــــف أصـــــحاب الخـــــذلان

عـــــودوا إلـــــى أصـــــلكم يـــــا إخـــــوان
وتمســـــكوا بســـــيرة ســـــيد الأنـــــام
حتـــــى تخرجـــــوا مـــــن هـــــذا الهـــــوان
فتعـــود الفضـــيلة إلـــى القلـــوب والأذهـــان

حينئـــــــــذ ســـــــــيُعبد الـــــــــرحمن
دون خـــــــــوف ولا اســـــــــتئذان
ويُتلـــــى القـــــرآن علـــــى كـــــل الآذان
وينمـــــو الطفـــــل فـــــي طاعـــــة الـــــرحمن
وتعـــــود المـــــرأة إلـــــى مدرســـــة القـــــرآن
تُخـــــــرج لنـــــــا جنـــــــوداً للـــــــرحمن
لقهـــــــــر الكفـــــــــر والطغيـــــــــان.

**القصيدة الثالثة :**

**إقرأ**

في هذا العصر الصعب ، حيث كثرة الثقافات والمناهج الجاهلية، كاد الطغاة أن يطمسوا تاريخنا الحقيقي وتراثنا الصافي النقي، فكانت الضرورة قصوى بالنسبة للمجاهد الصادق أن ينقب عن تاريخه الحقيقي وتراثه الصحيح الذي يتمثل بالدرجة الأولى في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فيجعله نصب عينيه، فيتخذه سلاحاً له يستعين به في مسيرته التغييرية.

اقـــــــــرأ باســـــــــم ربـــــــــك
تحـــــــــت ضـــــــــوء قرآنـــــــــك
وســـــــــيرة نبيـــــــــك
أنـــــــت يـــــــا ابـــــــن العربـــــــي
اقـــــــــرأ تاريخـــــــــك
وتـــــــاريخ آبائـــــــك وأجـــــــدادك

اقـــــــــرأ باســـــــــم ربـــــــــك
مـــــــــرارة واقعـــــــــك
وجـــــــــه مأســـــــــاة شـــــــــعبك
تقاســـيم الحـــزن الـــدائم علـــى وجهـــك
واقـــرأ فـــي وجـــوه الملايـــين مـــن أبنـــاء أمتـــك

ألـــف قضـــية تحرقـــك...تؤرقـــك..ترهقـــك

أنـــــت يـــــا ابـــــن العربـــــي
اقـــــرأ أحـــــداث واقعـــــك
فـــي كـــل صـــباح..فـــي كـــل مســـاء
واعـــرف خطـــر مـــا يحـــاك مـــن أجلـــك
اقـــــرأ...اقـــــرأ...اقـــــرأ
فـــــي وجـــــه عـــــدوك
حقوقـــــاً مهضـــــومة لشـــــعبك
اقـــــرأ يـــــا ابـــــن العربـــــي
تحـــت ضـــوء قرآنـــك وســـيرة نبيـــك
لتغيـــــــــر تاريخـــــــــك.

القصيدة الرابعة:

في بلدي

في بلدي وفي بلدك أخي المسلم يُقتل الحمام ويهان الإنسان بل وتُنتزع منه إنسانيته وكرامته على مرأى ومسمع من الناس جميعاً، ويتحول إلى عبد ذليل حقير للطاغوت، ولكن المؤمن يرفض ويقاوم هذا الواقع المفروض بإرادة قوية وإيمان لا يفتر ويتحدى كل هذا فيحلم ويحقق حلمه في بلده، فيحطم أسطورة أن الطاغوت لا يُقهر.
( وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ) .

فـــــي بلـــــدي ســـــجن كبيـــــر
وفـــــي بلـــــدي ســـــجن صـــــغير
بلـــــــدي ســـــــجن كبيـــــــر
حـــــزين أنـــــا ومقهـــــور فـــــي بلـــــدي

الحمـــــام يُقتـــــل فـــــي بلـــــدي
والـــذئاب تُكـــرم..بـــل تحكـــم فـــي بلـــدي
وأنـــــا بـــــين الحمـــــام والـــــذئاب
أقـــاوم فـــي بلـــدي مـــن وســـط زنزانتـــي

فـــــي بلـــــدي يهـــــان الإنســـــان

فـــــي بلـــــدي لا أمـــــن ولا أمـــــان
فـــي بلـــدي حـــرام أن يحلـــم الإنســـان

أنـــــا غريـــــب فـــــي بلـــــدي
أنـــــا مجـــــرم فـــــي بلـــــدي
لأنـــــي أدافـــــع عـــــن إنســـــانيتي
لأنـــــي أرفـــــض أن أكـــــون بـــــلا إرادة
بـــــلا حريـــــة التفكيـــــر فـــــي بلـــــدي

ســـــــأبقى فـــــــي بلـــــــدي
بـــين الحمـــام والـــذئاب شـــاهداً وحكمـــاً
رغمـــــاً علـــــى حكـــــام بلـــــدي
ســـأحلم وأحقـــق حلمـــي فـــي بلـــدي

القصيدة الخامسة :

قيود الإنسان والشيطان

هناك رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، بعضهم يقضي نحبه في خدمة دينه، ويصبر على أذى الطواغيت وتعذيبهم الوحشي حتى نيل الشهادة، ويعيد الله نفس المشهد ولكن في موقع آخر، حيث يصبح الجلاد في موقع الذليل، فيذوق العذاب الإلهي جزاء بما كسب نكالاً من الله، سيكون الشهداء الأبرار في موقع المتفرج لإشفاء غليلهم، وليشهدوا القصاص العادل بين يدي الله عز وجل، يوم يجتمع الخصوم.

(وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ * مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء ) .

ســـالت دماؤنـــا ودموعنـــا غزيـــرة غزيـــرة
ثـــم مـــا لبثـــت أن ملـــت أكفنـــا ثـــم ســـالت
كانـــــت جراحنـــــا عميقـــــة عميقـــــة
فـــي أجســـادنا..فـــي قلوبنـــا وفـــي ضـــمائرنا
وكنـــــا نضـــــمد جراحنـــــا بأكفاننـــــا
ونصـــــيح بأرواحنـــــا اتجـــــاه الســـــماء
نعلـــــن قـــــرب الرحيـــــل تـــــاركين وراءنـــــا
دموعنـــا ودماءنـــا وجراحنـــا فـــي الأكفـــان
نتوعـــد الأيـــدي التـــي بطشـــت وكـــل الجلاديـــن

بيـــوم قريـــب بعيـــداً عـــن الجـــدران والقيـــود
بعيـــداً عـــن الكـــلاب وعـــن كـــل الحـــدود
هنـاك..سيُسـاق كـل واحـد إلـى مـا قـدمت يـداه
ســـــنتعطر بـــــدمائنا ودموعنـــــا الزكيـــــة
وســـــيغرق جلادونـــــا فـــــي عـــــرقهم
وتحـــت أنظارنـــا سيشـــهدون علـــى أنفســـهم
أنهـــم يومـــاً..منعـــوا عبـــادة الـــرحمن
وخنقـــوا أصـــواتاً تريـــد تحريـــر الإنســـان
مـــــــن كـــــــل القيـــــــود...
قيـــــــود الإنســـــــان والشـــــــيطان.

القصيدة السادسة :

ركب المعالي

بلوغ المعالي يبدأ بالزهد في الدنيا وترك الشهوات من الطعام والشراب والوثير من الفراش ليبدأ المؤمن مرحلة إعداد طويلة ومكثفة وحقيقية لكي يكون أهلاً لتغيير واقعه الفاسد.
وهو في الوقت ذاته سعي إلى الفوز بالجنة ورضوان الله وهو ما يتحقق بالتضحية والفداء والتسلح بعلو الهمة وركب المخاطر لركب المعالي.

مـــن ابتغـــى الجنـــة قـــام الليـــالي
ينـــال الفـــردوس مـــن جاهـــد الأعـــادي
يســـير الحـــر فـــي ركـــب المعـــالي
ويظـــل الـــذليل ســـجين الأمـــاني

قـــدم لـــدينك كـــل رخـــيص وغـــالي
وأطـــع ربـــك فـــي كـــل حـــال وآن
تـــب وأقـــل عـــن كـــل المعاصـــي
وذد عـــن كـــل عـــرض وديـــن
بـــادر إلـــى الأمـــر بكـــل معـــروف
وانـــه عـــن كـــل منكـــر مشـــين

ســـر بـــدرب الأبـــاة ولا تـــركن
لكـــل جبـــار وخـــوار كفـــور

تـــــذكر أن لـــــك عنـــــد الله أجـــــراً
وفـــــي الأخـــــرى جنـــــات ذات أفنـــــان
لمثـــل هـــذا فلتســـع يـــا بـــاغي المعـــالي
ودع عنـــــك وسوســـــة الـــــنفس والشـــــيطان

أخـــــي دع عنـــــك أحـــــلام النهـــــار
واهجـــــر الليـــــل لـــــرب وديـــــن
كـــــن فـــــي الســـــراء شـــــاكراً رحيمـــــاً
وفـــــي الضـــــراء صـــــابراً غيـــــر مهـــــين
إن لـــــك فـــــي الـــــدنيا فرســـــاناً وجنـــــداً
يتســـــابقون الـــــى رضـــــا الحنـــــان المنـــــان
فإمـــــا نصـــــر يضـــــرون بـــــه العـــــدا
وإمـــــا شـــــهادة تُنـــــال بهـــــا التيجـــــان

**القصيدة السابعة :**

**سجن بلادي: كل بلادي**

**في كل بلد مسلم يتواجد المئات بل قل الآلاف من السجون والمعتقلات لكبح جماع المسلمين وترويضهم على عدم العصيان، والإبقاء عليهم عبيداً للطواغيت عبر زرع الخوف والرعب في قلوب الشعوب المسلمة، حتى باتت كل البلدان كلها سجون، سواء التي وضعوا فيها قضباناً وأبواباً حديدية وجدران إسمنتية صلبة، أو تلك السجون الواسعة التي تتمثل في هذه الحياة البهيمية التي فرضوها على الشعوب بين أماكن العمل والبيوت ثم بعض أماكن اللهو اللعب لأخذ قسط من الراحة ومواصلة خدمة الطواغيت من جديد.**

نولـــــد تحـــــت القهـــــر فـــــي بـــــلادي
ونكبـــــر بـــــين الحنـــــين والأنـــــين
حنـــــين إلـــــى عـــــيش رغيـــــد
وأنـــــين مـــــن قهـــــر العبـــــاد

ســـــجون بـــــلادي تشـــــكو وتـــــروي
للعـــــالمين بطـــــش الســـــجان والجـــــلاد
لـــــم يعـــــد ذاك الطفـــــل بريئـــــاً
ولا الشـــــيخ الحامـــــل تـــــراث الـــــبلاد
الكـــــل مجـــــرم ومـــــدان ومقيـــــد اللســـــان

لا تســـــــــل، لا تنـــــــــه، لا تـــــــــأمر
كـــــــل شـــــــيء بـــــــإذن الســـــــلطان
تمتـــــع وشـــــاهد وصـــــفق بالقلـــــب واليـــــدان
لـــــــــــيس لـــــــــــديك حـــــــــــق
إلا شُـــــــكرُ الســـــــلطان بكـــــــل امتنـــــــان

ســـــــجون بـــــــلادي تشـــــــهد وتـــــــروي
أنـــــــــــات وآهـــــــــــات العبـــــــــــاد
وأعـــــراض النســـــاء كـــــل لحظـــــة فـــــي امتهـــــان

القصيدة الثامنة :

الويل لمن لا...

المسلم مطالب بان يبتعد عن المهلكات التي تقوده إلى عذاب الله وسخطه يوم يلقاه، فهو مطالب بتزكية نفسه بالأعمال الصالحة، ومطالب بالدفاع عن دينه بماله وعرقه ودمه، ومطالب بحفظ أخيه وعدم خذلانه، ومطالب بقول كلمة الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بيده ولسانه، ومطالب بإعلان البراءة من أعداء الله والسعي إلى فضح أعمالهم ومكائدهم في حق شعبه ودينه وإلا فالويل له.

الويـــــل لمـــــن لا يبكـــــي علـــــى خطيئتـــــه
والويـــــــل لمـــــــن لا يتـــــــرك الرذيلـــــــة
عائـــــــــــداً إلـــــــــــى الفضـــــــــــيلة
قبـــــــل فـــــــوات الفرصـــــــة الأخيـــــــرة

والويـــــــل لمـــــــن يقضـــــــي عمـــــــره
فـــــي أكـــــل وشـــــرب ولهـــــو فـــــي الحظيـــــرة
ثـــم لا يفكـــر فـــي مصـــيره ولـــو لحظـــة قصـــيرة

الويـــل لمـــن مـــات كـــافراً ولـــم يعـــرف الفضـــيلة
ولـــم ينفـــق درهمـــاً علـــى دينـــه ولا دقيقـــة
الويـــل لمـــن أفنـــى عمـــره باحثـــاً عـــن الحقيقـــة
ثـــم انكرهـــا حينمـــا وجـــدها علـــى الـــنفس ثقيلـــة

الويـــل لمـــن بـــاع اخـــاه للشـــرطة الســـرية
لكـــــي يتقاضـــــى أجـــــر ليلـــــة
فـــي فنـــدق " ألـــف ليلـــة وليلـــة"

والويـــل لمـــن لا يلعـــن الشـــيطان والســـلطان
ولـــو فـــي أعمـــاق قلبـــه بطريقـــة ســـرية
الويـــــل ثـــــم الويـــــل لمـــــن
يـــرى الحـــاكم يـــبطش ويقتـــل ويســـرق
ورغـــم ذلـــك يأخـــذ لـــه التحيـــة.

القصيدة التاسعة :

في بلدي الشيطان سلطان

عندما يغيب شرع الله في بلد ما، فإن هذا يعني أن شرع الشيطان هو السائد، وبأن الشيطان هو السلطان، لأن السلطان عبد للشيطان.
أما الإنسان فحائر لأنه بلا إيمان، والقرآن وأهله من أبناء الأمة المخلصين، سجناء أو مطاردون.

بلـــــــدي بـــــــؤرة عفـــــــن
بلـــدي مـــوطن بغـــاء ومرتـــع للشـــيطان
فـــــي بلـــــدي يحكـــــم الشـــــيطان
والإيمـــــــان جريمـــــــة نكـــــــراء
لا يكفـــر عنهـــا إلا الشـــنق أو الســـجود
للشـــــــيطان..أو للســـــــلطان

فـــي بلـــدي الباطـــل يـــرقص فـــي كـــل مكـــان
ويـــــــبطش...ولـــــــه يـــــــدان
والأحـــرار فـــي بلـــدي تحـــت المجهـــر
فإمـــــا الســـــجن أو القتـــــل خطـــــأ
دون محاكمـــــــــة أو برهـــــــــان

فـــــي بلـــــدي الحـــــق دون أســـــنان
والقـــرآن مكبـــل وســـجين منـــذ زمـــان
لكنـــه يخـــرج فـــي المواســـم والأعيـــاد

فـــي زي مـــزركش ليخـــدعوا بـــه الإنســـان

أمـــــا الإنســـــان فـــــي بلـــــدي
فمســـــكين..حـــــائر فـــــي كـــــل آن
لا يـــــدري مـــــا الإيمـــــان ومـــــا القـــــرآن
يـــــــدور حـــــــول نفســـــــه
يـــــركض وراء الســـــراب ليركـــــع أخيـــــراً
للشـــــــــيطان وللســـــــــلطان

أخـــــي الإنســـــان...الطريـــــق هاهنـــــا
اكفـــــــر بشـــــيطان الســـــلطان
وســـــــــلطان الشـــــــــيطان
وبـــــــع نفســـــــك للـــــــرحمن.

القصيدة العاشرة :

لا تسل من أنا

أنا ضمير كل مؤمن صادق، آمن بالله ورأى ما حوله من ظلم وفساد وكفر وطغيان.
أنا ذلك المجاهد الخفي الذي يحرض المؤمنين على محاربة الكفر والطغيان.
أنا ذلك الداعية الذي لا يمل من دعوة الناس إلى الحق، والصبر على تقاعسهم وتثاقلهم إلى الأرض.
أنا الذي يبحث عن الشهادة وسط ألغام من المخاطر يزرعها جنود الطواغيت لعباد الله الصادقين الجاهرين بالحق.
أنا الذي يؤرق مضاجع الظالمين بنشر الحق بين الناس، وفضح مكائد هؤلاء الطواغيت وتأليب جموع المسلمين للخروج عليهم والكفر بقوانينهم.

لا تســـــــــل مـــــــــن أنـــــــــا
أنـــــا الـــــذي حمـــــل الأمانـــــة واهتـــــدى
و أرقَّ مضـــــــــــاجع العـــــــــــدا
وتحـــــــــدى الباطـــــــــل وهـــــــــددا
أنـــــا الـــــذي جمـــــع الجمـــــوع ليـــــوم الفـــــدا
وســـــــارع نحـــــــو مراتـــــــب العـــــــلا

أنـــــا الـــــذي شـــــهد المفـــــاجع والـــــردى
وصـــــاحبَ جمـــــع الشـــــهادة حتـــــى انبـــــرى

أنـــا الـــذي بحثـــتْ عنـــه جنـــود العـــدا
فلـــم تجـــد ســـوى ســـرابا وحســـرة وأســـى
أنـــا الـــذي ســـأظل رافعـــاً اللـــوا
ولـــو بقيـــت وحـــدي فـــي ســـاحة الوغـــا

ســـأزيل الفســـاد مـــن الدُّنـــا
وســـأزرع بـــذور الخيـــر والهـــدى
ســـأهزم الطـــاغوت الـــذي عربـــدا
ونشـــر الكفـــر والضـــلالة والخنـــا
رب أكـــرم عبـــدك يـــا غايـــة المنـــى
بنيـــل الشـــهادة مقـــبلاً لا مـــدبرا
واللحـــاق بالصـــحب فـــي ركـــب العـــلا

القصيدة الحادية عشر :

الضحية والتحية

حكامنا عبارة عن رعاة مستأجرين، وشعوبنا الغافلة هي كالبهائم في خضوعها، يقودونها إلى الحظيرة وإلى المراعي ثم بعد حين إلى المجزرة متى شاءوا، وهي لا تملك سوى الاستسلام والطاعة والركون، والأدهى والأمر أن الذين أدركوا الحقيقة يقفون موقف الحائر ولا يدفعهم إيمانهم للتمرد على هؤلاء الرعاة الخونة، بل تراهم يقبلون اليد التي تبطش بهم وهذه هي الطامة الكبرى.

حكامنـــــــــــــا غـــــــــــــنم
ترعاهـــــــــا ذئـــــــــاب آدميـــــــــة
حكامنـــــــــا أصـــــــــنام آدميـــــــــة
تنحتهـــــــــا أيـــــــــادي شـــــــــرقية
وأخـــــــــــــرى غربيـــــــــــــة
وشـــــــــــــعوبنا بينهمـــــــــــــا
بـــــــــــــاهرة...حـــــــــــــائرة
تتفـــــــــرج علـــــــــى المســـــــــرحية
مـــــنهم مـــــن ينضـــــم إلـــــى الحظيـــــرة
ومـــنهم مـــن يعبـــد هـــذه الأصـــنام الآدميـــة
ولا أحـــــــــد يرفـــــــــع قضـــــــــية
أو يـــــــــــــرفض القضـــــــــــــية

حكامنـــــا مـــــن شـــــدة الخشـــــوع
يرقصـــــــون فـــــــي المحـــــــراب
ولا يصـــــــــــلون الفجـــــــــــر
خوفـــــــاً مـــــــن " الإرهـــــــاب"
يســـــــــــتعينون بالـــــــــــذئاب
لتركيـــــــــــع شـــــــــــعوبها
حتـــــــى لا تضـــــــيع الثـــــــواب

ونحـــــن نتفـــــرج علـــــى المســـــرحية
ولا يهتـــــز لنـــــا ضـــــمير ولا حميـــــة
ونأخـــــــذ مـــــــنهم التحيـــــــة
عجبـــــاً...أهكـــــذا تفعـــــل الضـــــحية؟
تقبـــــل اليـــــد التـــــي تـــــذبحها
ألـــــف مـــــرة فـــــي الصـــــباح
وألـــــف مـــــرة فـــــي العشـــــية؟

**القصيدة الثانية عشر :**

**مسجد حيّنا**

**الطغاة في بلداننا سلبوا الشعوب المسلمة كل الخيرات والنعم التي رزقها الله إياهم، وراحوا يفرضون عليهم حصاراً واسعاً لكي يظلوا في دوامة الجهل والخوف لا يملكون لأنفسهم الخلاص ولا لغيرهم، ومارسوا عليهم حملة من التشويه والتمييع لمعالم دينهم وجففوا منابع الوعي والتفقه في هذا الدين بالذات، ونظراً لمكانة المساجد الرائدة في هذا المجال، سارع الطغاة إلى السيطرة عليها وجعلها منابر وأبواق لنصرتهم وتأييدهم وصبغ الشرعية على سياستهم وقوانينهم، وفي الوقت ذاته وسيلة لتشويه كل مؤمن مخلص يسعى إلى إحياء هذه الأمة من جديد.**

مســـــجد حينـــــا أقامـــــه النظـــــام
ينفـــــق عليـــــه ويحرســـــه باهتمـــــام
تقـــــام فيـــــه الصـــــلوات بانتظـــــام
ومـــــا بـــــين صـــــلاة وصـــــلاة
تقفـــــل كـــــل الأبـــــواب بمنتهـــــى الإحكـــــام
وإذا فاتتـــــك صـــــلاة الجماعـــــة مـــــع الإمـــــام
فعـــــد إلـــــى بيتـــــك فـــــي ســـــلام

وفـــــي المســـــجد يـــــا إخـــــوان
يوجـــد إمـــام واحـــد مـــا لـــه ثـــان
يـــؤم النـــاس ويفســـر القـــرآن
وفـــي كـــل خطبـــة يمـــدح الســـلطان
ويـــذكر إحســـانه وإنجازاتـــه بامتنـــان
ويؤيـــد النظـــام فـــي كـــل أمـــر وشـــان
وكأنـــه فـــرض مـــن الـــدين أو أحـــد مـــن الأركـــان

لا حـــديث عـــن الفســـاد والربـــا والقيـــان
ولا عـــن اســـتغلال عبيـــد الصـــلبان للبلـــدان
بـــل حـــديث عـــن احتـــرام العهـــد والأمـــان
ويعتبـــر مجـــرد ســـبابهم مـــن أكبـــر البهتـــان
بـــل هـــي جريمـــة لابـــد أن يعاقـــب عليهـــا ويُـــدان
وبعـــدها يوضـــع " المجـــرم" وراء القضـــبان
بتهمـــة "الإرهـــاب" وتهديـــد الأمـــان

أهكـــذا يصـــبح المجـــرم راعيـــاً
ويمســـي الآمـــر بالقســـط إرهابيـــاً ؟؟
أهكـــذا يصـــير المحتـــل للـــبلاد حاميـــاً
والمـــدافع عـــن دينـــه وعرضـــه منفيـــاً ؟؟
منـــذ متـــى صـــار ســـب الـــدين حـــدثاً عرضـــياً
وســـب النظـــام أو الســـلطان ذنبـــاً مقضـــياً ؟؟
منـــذ متـــى صـــار الشـــريف بـــين أهلـــه منســـياً
وارتقـــى العبـــد منصـــباً وكرســـياً ؟؟

لا ..لا ..لـــن تهنـــأوا..لـــن تنعمـــوا
أيـــامكم قصـــيرة وســـوف تنتهـــوا
جنـــود الله لحـــربكم لـــن يســـأموا
ولقلاعكـــم ســـوف يهـــدموا
كتـــاب الله ســـوف ينشـــروا
وبيـــوت الله ســـوف يحـــرروا

## القصيدة الثالثة عشر:

### الكلمات الممنوعة

عهدنا منذ عقود وفي ظل حكم هذه الأنظمة المرتدة الخائنة، أن تُكمم أفواه المصلحين والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، وأن تُلصق لكل من يخالف هذه القوانين الوضعية والنداء بالحرية ومحاربة الظلم، تُهم الفساد وتهديد أمن الدولة تماماً كما كان يقول سلفهم الأول فرعون في حق موسى عليه السلام (أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ )، فالسنة الفرعونية عادت من جديد ولكن بأشكال أشد قسوة ورهبة حتى لم يعد هناك ثمة مجال لأصحاب الحق أن يدافعوا عن أنفسهم أو يقدموا حجتهم ولو بشكل صوري، ويكون مصيره المحاكمة الصورية الفورية ثم أحكام طويلة يقضي فيها المتهم بقية عمره وراء القضبان بعد عذاب أليم له ولذويه.

لقد تبدَّى عهد الطغيان وبدأت شمسه في الأفول بعد نهضة الشعوب المسلمة وبدئها لحرب طويلة الأمد من العصيان والتمرد، استوحتها من ثغور المجاهدين في عدة مواطن من عالمنا الإسلامي المترامي الأطراف، سرعان ما ستتحول إلى ثورات حقيقية سيكون للإسلام الكلمة الفصل في نهاية المطاف.

( هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ) .

الله أكبـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــر.
مـــــــــــن يقولهـــــــــا يُعتقـــــــــــل
بتهمـــــــــــــــــــة الإرهـــــــــــــــــاب
والاعتـــــــــداء علـــــى أمــــن الرعيـــــة

لا إلـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــه إلا الله
تعنــــي الخــــروج عــــن القــــوانين الوضــــعية
والرجـــــوع إلــــى العهــــود الحجريــــــة
ولابــــــد أن يوضـــــع مــــــن يقولهــــــا
فـــــي ســـــجون مظلمــــــة ..منتنـــــــة
لا يـــــــرى فيهـــــــا الشــــــــمس
ولا يشـــــم فيهـــــا رائحــــــة الحريـــــة
ويُســـــــــــــلخ جلــــــــــــــده
كمـــــا يُســــــلخ كـــــبش الأضـــــحية
قبل أن يُقَدَّم إلى المحكمة" العدلية " أو الجنحية
بتهمــــة الإرهــــاب..وتكـــوين عصـــابة إجراميـــة
بــــلا ســـــلاح ..ولا عتــــاد..ولا جـــــراح
بـــــل بمجـــــرد النيـــــة المبيتـــــة

والأفكـــــــــــــار "التكفيريـــــــــــــة"

الله أكبـــــر.. يرددهـــــا كـــــل واحـــــد
فهـــل ســـتجمعون فـــي الســـجون كـــل الرعيـــة؟
مـــــن قـــــال لكـــــم إنهـــــم طلقـــــاء
نحـــــن نحرســـــهم كـــــل صـــــباح وعشـــــية
لكـــــن نبـــــرة تكبيـــــرهم خافتـــــة ..صـــــامتة
وأنـــــتم نبـــــرتكم تـــــوقظ كـــــل الرعيـــــة.

نعـــم...الله أكبـــر: هـــي الشـــمس الحقيقيـــة
ولا إلـــــــه إلا الله: أقصـــــــى الحريـــــــة

ويليها رد لشاعر القاعدة أبو أحمد محمد الزهيري حفظه الله بعد ربع قرن من كتابة قصيدة " الكلمات الممنوعة".
فكتب شاعر القاعدة في رحاب ما نفح وجدان شيخه العاملي من طيب ما نصه:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخنا الحبيب الأديب الغريب العاملي سدده الله وأيده
سلام من الله ورحمة عليكم آل العاملي إنه حميد مجيد.

على الرحمن خالقنا اتكلنا ... وليس يصدنا من أغفلوه
وإن الظلم مرتعه وخيمٌ ... وعين الله ترقب من أتوه
وموت طغاتنا أجلٌ مسمى ... وجند الحق هم من يطلبوه
وباب السجن لن يثني النشامى ... عن التوحيد إنْ هم أوصدوه
وصرح الكفر لن يعلو بلادي ... سننسفه ونحرق من بنوه
سنشوي السامري على لظاها ... ولو ملأ البوادي مجرموه
نذود عن الديار بكلّ شهمٍ ... ينافح عن حنيفٍ غرّبوه
يسيل لنا بكلّ غدٍ نجيعٌ ... سيلعن دائماً من أهرقوه
لقد جاشت على العادي أسودٌ ... أثاروا النقع ، بالدم أشعلوه

وأفلح وجهك يا شيخي الحبيب
تلميذكم شاعر القاعدة غفر الله زلاته

## القصيدة الرابعة عشر :

### رحم الله الكلمة

**في بلداننا قد تصبح الكلمة أخطر سلاح يُوجه ضد الطغاة، لأنها تفضح كل شيء وتعري كل الوجوه وتسقط كل الأقنعة عن تلك الوجوه القبيحة.**

**فالكلمة لا تمنعها حدود ولا سدود، ولهذا حينما يمسك الطغاة في بلداننا بـ"طويل اللسان" فإنهم يُقبرونه حياً مع كلماته، ويعتقد هؤلاء الطواغيت أن هذه الكلمات سوف تموت مع صاحبها، ولكن هيهات هيهات، فكلمة الله هي دائماً العليا، وكلمة الذين كفروا دائماً السفلى (سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلا ) .**

**في بلداننا حيث القصور الشامخة**
**حكامنا يخافون من الكلمة**
**يقتلونها في مهدها**
**بل في رحم حاملها**
**لأنه في بلداننا ، الكلمة عارية**
**وتكشف الغطاء..عن أشياء كثيرة**
**وقعت وتقع كل يوم وليلة**
**وراء الستار...هناك**
**في القصور الشامخة**
**وفي الظلام تحت الأرض**
**في غرف ضيقة...مظلمة...منتنة**
**وعندما تبحث عن الكلمة...في بلداننا**
**تجدها سجينة...مكبلة**
**لأنها لا تحترم الحدود الوضعية**
**ولا مشاعر سكان القصور الشامخة**
**في بلداننا...**
**رحم الله الكلمة..وحامل الكلمة**
**ولعن الله أعداء الكلمة**
**سكان القصور الشامخة**

## القصيدة الخامسة عشر :

### أعوذ بالله

أعوذ بالله من من كل شر، ومن كل ما يشد الإنسان إلى الأرض ولى الدعة والاسترخاء والراحة، في هذا الزمن الكافر أعوذ بالله من جبن الإنسان وظلم السلطان، أعوذ بالله من فم أخرس وهو يقرأ القرآن، ومن عين تبكي بخضوع للرحمن وهي تتفرج على ظلم الإنسان وقهقهة الشيطان.

أعـــــوذ بـــــالله مـــــن الشـــــيطان
وباســـــــــــم الله الـــــــــــرحمن
أعـــــوذ بـــــالله مـــــن شـــــر الســـــلطان
ومـــــــن جنـــــــود الســـــــلطان

أعـــــوذ بـــــالله مـــــن كيـــــد الإنســـــان
وخـــــــذلان أصـــــــحاب الـــــــبطلان
أعـــــوذ بـــــالله مـــــن مســـــلم يُـــــدان
ولا يملـــــــك إلا الصـــــــمت والـــــــتكلان

أعـــــوذ بـــــالله مـــــن فـــــم أخـــــرس
فـــــي وجـــــه يســـــجد لله فـــــي كـــــل آن
لا يجهـــــر بـــــالحق فـــــي وجـــــه الســـــلطان
وأعـــــوذ بـــــالله مـــــن ســـــبابة
لا تـــــــــدين ظلـــــــــم الحكـــــــــام
وهـــــــي تســـــــبح فـــــــي اليـــــــوم
إثنـــــــا عشـــــــر مـــــــرة للـــــــرحمن

أعـــــوذ بـــــالله مـــــن شـــــعب تحـــــول بجهلـــــه
إلـــــــى مـــــــادة للظلـــــــم والطغيـــــــان
يطيـــــع الشـــــيطان ويســـــجد للســـــلطان

أعـــــوذ بـــــالله مـــــن ضـــــمير حـــــي ميـــــت
لا يهتـــــز حينمـــــا يؤكـــــل أخـــــوه الإنســـــان
وأعـــــوذ بـــــالله مـــــن قلـــــب لا يخشـــــع
حينمـــــا يُـــــذكر أمامـــــه الـــــرحمن

أعـــــوذ بـــــالله مـــــن إيمـــــان أبتـــــر
لا يـــــــدعو الإنســـــــان للثـــــــورة
علـــــــى غطرســـــــة الســـــــلطان
أعـــــوذ بـــــالله مـــــن الشـــــيطان
فـــــي هـــــذا الزمـــــان الكـــــافر الـــــذي
يســـــــجن فيـــــــه القـــــــرآن.

القصيدة السادسة عشر :

لا تهاجر

حينما يتعب المؤمن من الجهاد، يأتيه الشيطان الرجيم ليوسوس له في لحظات الضعف فيزين له الدنيا وملذاتها، ويفتح له باب الهجرة ويحببها له ليهرب من المسئولية تاركاً الساحة خالية للطاغوت، يعيث فيها الفساد، وإخوته المستضعفين يعانون الأمرين، إما في السجون المظلمة أو في المجتمعات التي يسيطر عليها الطواغيت.

وفي الحقيقة أن الحديث عن الهجرة سابق لأوانه، بقدر ما يتحتم على المؤمنين الصادقين أن يزيدوا من تضحياتهم ويصبروا على التحمل.

فلا تهاجر بل قاوم وجاهد فإن الله معك، ومن كان الله معه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً.

لا تهـــــــــــــــــــــــــــاجر
أنـــــــــت وحـــــــــدك قـــــــادر
أنـــــــت مـــــــع إخوتـــــــك قـــــــادر
علـــــى دفـــــن الظلـــــم فـــــي المقـــــابر
علـــــى إخـــــراج الحـــــق مـــــن الـــــدفاتر
عـــــــــدوك لـــــــــيس بســـــــــاحر
عـــــــــدوك لـــــــــيس بقـــــــــادر
ولـــــــن يســـــــتطيع قتـــــــل العشـــــــائر
كـــــــــن وحـــــــــدك ثـــــــــائر
وســـــــــتعلو فـــــــــوق المـــــــــآثر
ســـــتبقى مشـــــعلاً فـــــي كـــــل الضـــــمائر
رمـــــــــزاً لكـــــــــل حـــــــــائر
فـــــــــــلا تهـــــــــــاجر.

## القصيدة السابعة عشر :

### القلب الشهيد

**الشهيد هو وحده من يتمنى العودة إلى الدنيا ليُقتل مرة ومرة ومرة لما يرى من سعادة لا متناهية ساعة نيل الشهادة، ولكنه حينما يُقدم على الشهادة لا يتردد ولا ينظر إلى الوراء خوفاً من أن تشده الدنيا وشهواتها، فتحول بينه وبين مبتغاه، فيعبر السدود والحدود تاركاً وراءه بصمات وآثار بدمه الزكي، لعلها تكون نبراساً ومشعلاً لمن بقي وراءه من إخوانه وبني أمته.**

لمحت بصيص أمل من بعيد
يدنو مني باستحياء
فلا ألبث أن أركض نحوه من جديد
أسأله: لماذا تغيب خلف السدود؟
كيف أحوال الغد الجديد؟
كيف إذا سرنا دونك؟
أم كيف ترانا نبصر بالقيود وراء الحدود؟
كيف نعلو دون أجنحة فوق الشهود؟
كم بقي من عمر هذا الجمود؟
ألم يحن وقت تحقيق كل الوعود؟
لماذا الأيام تمضي ولا تعود؟
لماذا الليل طويل دون حدود؟
لماذا الدموع والدماء تسيل من جسم الشهيد؟
وهو رغم ذلك يفرح ويعيد
تحت الأنظار نفس الوعيد؟
ليتك تنطق وتجيب
حتى أعود إلى بأسي الشديد
وأحمل في قلبي الشهيد
وأعبر به كل السدود
تاركاً بصمات دون حدود
ثم أطلق روحي تطير فوق الشهود
باتجاه الغفور الودود
لا تظنوا أني سأعود
سأرحل مع النور وأقود
قافلة الدم نحو الخلود
وسأصرخ وداعاً يا جمود

وهنيئـــــاً لـــــك يـــــا قلبـــــي الخلـــــود

**القصيدة الثامنة عشر :**

**كوني أنصارية عصرك**

**بسم الله وبه نستعين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين وبعد،**

**لا يخفى على كل ذي لُبٍّ وبالٍ أهمية المرأة في حياتنا، فهي الوالدة والمربية والزوجة والإبنة والأخت، التي تقف إلى جانب الرجل لبناء اللبنة الأولى والأساسية للمجتمع، فهما الجناحان لأي نهضة، ولا يمكن أن نتحدث عن مسير أو طيران بدونهما معاً.**

**ودور المرأة المسلمة أهم وأخطر من دور أي امرأة أخرى في أي مجتمع غير المجتمع المسلم، ذلك أنها تحترم السنن الإلهية وتسير وفق أوامر الله تعالى لكي يظل التوازن قائماً والميزان الكوني محترماً، ومن هنا يُؤتي دورُها أُكُلَه المنشود ويؤثر إيجاباً وبوتيرة أسرع في التغيير المطلوب .**

**لذلك عمد أعداؤنا إلى التركيز على إفساد المرأة المسلمة وإخراجها من دائرة الصفاء والطهر والتأثير الإيجابي إلى دائرة التيه والفساد والتأثير السلبي، لتظل مجتمعاتنا هي الأخرى تائهة بلا سند داخلي بل بداخل فاسد أصلاً.**

**من أجل خطورة هذا الدور على العدو وأهميته القصوى في حياة الداعية والدعوة وجب التذكير من خلال هذه الكلمات، وهي تنادي الأم والزوجة والأخت والبنت المسلمة لأن تكون كما أراد الله لها أن تكون إلى جانب الرجل ( وَالمُؤْمِنَون وَالمُؤمنات بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْض ) وكما قال رسول الرحمة ونبي الملحمة :" النساء شقائق الرجال" .**

**ربيع الأول من عام ١٤٠٩ هـ الموافق ل عام ١٩٨٨ م**

أختـــــــاه لا تجزعـــــــي ولا تحزنـــــــي
وثِقـــــــي بربـــــــك واستمســـــــكي
شـــــرعُ الله بـــــاقٍ لـــــن يَنْجَلـــــي
وشـــــرعُ الباطـــــل مهمـــــا عَـــــلَا سَـــــيَتَهَدَّمِ

كـــــوني أختـــــاه أنصـــــاريَّةَ عصـــــرك
ومهـــــاجرةً لكـــــل المَفَـــــاتِنِ مِـــــنْ حَولـــــك
ابْتَغـــــي رضـــــوانَ وجَنَّـــــةَ ربِّـــــكِ
ولا تَرْكُضِـــــي وراءَ دُنْيَـــــا غَيْـــــرِكِ

هـــــم يريـــــدونك مُتْعَـــــةً للآثِـــــمِ
ونحـــــن نريـــــدك مِثْـــــلَ دارِ الأرْقَـــــمِ

حافظـــــــــةً لِـــــــــدِينِنَا الأسْـــــــــلَمِ
ومُخْرِجَـــــــــةً لِجُنْـــــــــدِ الله المُلْهَـــــــــمِ

أختـــــــاه لا تتـــــــرددي بـــــــل تقَـــــــدَّمِي
فَكَفَـــــــاكِ هَـــــــذِي النَّمَـــــــاذِجِ وافْخَـــــــرِي
أخواتـــــك يُقَـــــدِّمْنَ أرْوَاحَهُـــــنَّ إِلَـــــى الْعَلِـــــي
لنصـــــرة ديـــــنٍ وإرضـــــاءِ رَبٍّ جلـــــي

حسْـــــبُكِ أَنَّ لَـــــكِ ربّـــــاً هاديـــــاً
وزوجـــــاً وأبـــــاً وأخـــــاً راضـــــياً
تســـــلكين دَرْبَ الأنبيـــــاء صـــــافياً
فَتَنَـــــالِينَ نَصْـــــراً وَمَقَامـــــاً عنـــــد الله عاليـــــاً

القصيدة التاسعة عشر :

استدعاء

المجاهد في سبيل الله ينتظر الشهادة في كل لحظة بل ويتمناها، لذا تراه دائماً في استعداد مستمر لتلقيها.
والطغاة حينما يستدعون أحد المجاهدين في دور ضيافتهم الخاصة، ليس من أجل أن يسمعوا منه النصيحة أو لكي يذكرهم بالآخرة، بل لكي يبطشوا به ويتلذذوا بمنظر الضحية وهي تتخبط في دمائها، ولكن المجاهد يذهب بنية نيل الشهادة والالتحاق بالرفيق الأعلى (وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ) .

اســـــــتدعاني الســـــــلطان يومـــــــاً
فعلمـــــــت انـــــــه قـــــــد حـــــــان الأوان
وقلـــــت: هاقـــــد جـــــاء اليـــــوم الـــــذي
انتظرتـــــــــه مـــــــــن زمـــــــــان
وقلـــت فـــي نفســـي: إنـــا لله وإنـــا إليـــه راجعـــون
فقـــــرأت ســـــورة مـــــن القـــــرآن
ثـــم توجهـــت نحـــو قصـــر الســـلطان
وعلـــــى البـــــاب رأيـــــت صـــــورتي
معلقـــــة، وتحتهـــــا آيـــــة مـــــن القـــــرآن
"فبـــــأي آلاء ربكمـــــا تكـــــذبان"
قلـــت: لا بشـــيء مـــن نعمـــك ربنـــا أكـــذب
ولـــــك الحمـــــد وســـــأقدم البرهـــــان

فـــــدخلت بـــــاب القصـــــر وأنـــــا أردد
"فبـــــــأي آلاء ربكمـــــــا تكـــــــذبان
مـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــدهامتان
فبـــــــأي آلاء ربكمـــــــا تكـــــــذبان
فيهمـــــــا عينـــــــان نضـــــــاختان"
فلـــــم أتـــــذكر شـــــيئاً بعـــــدها
حتـــــى وجـــــدت نفســـــي وحـــــولي
"حـــــور مقصـــــورات فـــــي الخيـــــام
لـــــم يطمـــــثهن إنـــــس قـــــبلهم ولا جـــــان"
تبـــــــارك اســـــــم ربـــــــي
ذو الجلالـــــــــــة والســـــــــــلطان

القصيدة العشرون :

أصدق وكفى

المطلوب من المؤمن اليوم وفي كل زمان، هو فقط الاستقامة على أمر الله وعدم اليأس والركون للباطل، فهنا تتجلى قوته الحقيقية، أما عدوه فرغم انتفاخه وانتفاش مظهره الكاذب الذي يوحي بالقوة والغلبة، فإنه سينهزم لا محالة ويكون مصيره الاندثار كما هو شأن الباطل دائماً (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ ) .

تقـــــــــــدم يـــــــــــا أخـــــــــــي
بجروحـــــــــــك ودموعـــــــــــك
لا تحســـــــــبن النصـــــــــر صـــــــــعباً
أصـــــــــــــدق وكفـــــــــــــى
ولا تنحـــــــرف عـــــــن تعـــــاليم الســـــما
ولا تحـــــذ حـــــذو الخـــــائف الـــــوجلا
ولا تبتـــــــــئس..فأنـــــــــت الأعلـــــــــى
مـــــا دمـــــت بالشـــــرعة مستمســـــكاً
وعلـــــــــى المنهـــــــــاج ســـــــــائراً

عـــــدوك رغـــــم انتفاخـــــه لـــــن ينتصـــــرا
ولـــــن يســـــتطيع إطفـــــاء المشـــــعلا
ســـــيغرق فـــــي دمـــــع الثكـــــالى
وســـــيطعن نفســـــه مـــــن الـــــورا

وســــــــتلتحم الأرض مـــــــع الســــــما
وتجتمـــــــع كـــــــل الـــــــدموع والـــــــدما

وتعـــــود الأرض كمـــــا خلقهـــــا جـــــل وعـــــلا
تحمـــــل الأمانـــــة إلـــــى الجبـــــار الأعلـــــى
وســــــــيعلو القـــــــــرآن كـــــــــاملا
ويحـــــــــــــرس الأرض أبـــــــــــــدا
وتُنصـــــــــف كـــــــــل الثكـــــــــالى
ويُـــــــرحم الجيـــــــاع وكـــــــل اليتـــــــامى
وتعلـــــــو شـــــــرعة الحكـــــــيم الأعلـــــــى

كتبت عام ١٩٨٨ ميلادي.

القصيدة الواحدة والعشرون :

لقاء الأمناء

في كل مرة يلتقي فيها "أمناء" شعوبنا إلا وتلقي هذه الأخيرة القناطير المقنطرة من الآمال على هؤلاء الحكام لكي يحلوا بعضاً من مشاكل هذه الشعوب ومحاولة الارتقاء بواقعها نحو الأفضل، خاصة إذا نظرنا إلى الخسائر المادية الهائلة والترتيبات الأمنية العظيمة التي تصاحب مثل هذه اللقاءات.

ولكن في كل مرة تصاب هذه الشعوب بخيبة أمل متواصلة كأنها صفعة على ثقتها الخاطئة وسذاجتها اللامتناهية، فالحكام هم الحكام ، مخلصون نعم ولكن لمصالحهم وأسيادهم الذين نصبوهم على كراسي الحكم.
وخونة نعم ولكن لدينهم وتاريخهم ولشعوبهم التي ما زالت تحلم نهاراً وتنتظر سراباً وترجو ما لا يَرجى في أمثال هؤلاء الظالمين الفاسقين الكافرين.

ولا أدري ما الذي يمكن أن يغير هذه الشعوب لتكفر بهؤلاء الحكام وتعلم أنهم سبب شقائها وتخلفها وأن لا حل لتغيير واقعها بغير إزالة هؤلاء الحكام والتخلص منهم بلا رجعة.

فـــــــي بنايـــــــات فخمـــــــة شـــــــامخة
محميـــــــة كأنهـــــــا بـــــــروج مشـــــــيدة
يجتمـــــــع "أمنـــــــاء" وولاة الرعيـــــــة
فـــــــي مواكـــــــب ملكيـــــــة وأميريـــــــة
وأخـــــرى رئاســـــية وكلهـــــا فلكلوريـــــة

تبـــدأ الكلمـــات الخرســـاء الكرتونيـــة
فـــي العتـــاب والتخمـــين بـــلا رويـــة
والتخطـــيط لمســـتقبل الرعيـــة
لحمايتهـــا مـــن هجمـــات الإرهـــاب القويـــة
والحفـــاظ علـــى دمـــاء وأعـــراض الذريـــة
بالتعـــاون مـــع الشـــيطان وأوليائـــه بالســـوية

كلهـــــم صـــــفا واحـــــدا
فـــي مواجهـــة هـــذه الصـــحوة الفتيـــة
حتـــى لا تنحـــرف عـــن مـــنهجهم ولـــو بالســـرية
وبعـــد انتهـــاء الكلمـــات "الأبيـــة" الغبيـــة
يرتشـــفون كؤوســـاً حمـــراء وأخـــرى ورديـــة
ليخلـــو كـــل واحـــد مـــنهم بـــالجواري النديـــة
جـــزاءاً لمـــا قـــدموه مـــن عطـــاء ونمـــاء
ومـــا قـــدموه للعـــدو مـــن دنيـــة

هنيئـاً لكـم هـذا "النعـيم" يـا مناشـدي الحريـة
وأبشـــروا بمـــا ينتظـــركم عنـــد رب البريـــة
وقبلهـــا مـــا ســـتنالونه مـــن عـــذاب
علـــى أيـــدي جنـــود خيـــر البريـــة
بجهـــادهم وعمليـــاتهم الإرهابيـــة

## القصيدة الثانية والعشرون :

### مؤتمر

في فترة من فترات ما يسمى بالصحوة الإسلامية، كان شغل القائمين عليها الشاغل هو التكثيف من عقد مؤتمرات إسلامية يجتمعون فيها لمدارسة بعض أمور الدين، خاصة في بلاد الغرب، وكان الحضور بمئات الآلاف ولكن النتائج تكاد تكون منعدمة مقارنة مع متطلبات الأمة الحقيقية، ومن رحم تلك الأجواء خرجت هذه القصيدة المعبرة.

حضـــــرت يومـــــاً مـــــؤتمر
كـــــان شـــــعاره بخـــــط كبيـــــر
علـــــى كـــــل الجـــــدر
" حي على الجهاد ..حتى الاستشهاد أو النصر"

قلـــــــــــــت الحمـــــــــــــد لله
هـــــــــذه تباشـــــــــير النصـــــــــر
كـــــــان حضـــــــور المـــــــؤتمر
جمـــــــوع لا حـــــــد لهـــــا ولا حصـــــــر

وخـــــــــــــلال المـــــــــــــؤتمر
تحـــــــدثوا عـــــــن نـــــــواقض الوضـــــــوء
وأحكـــــــــــــام الســـــــــــــفر
وضـــــــرورة الجمـــــــع والقصـــــــر
وانتظـــــــــــرت أن يفصـــــــــــلوا
أحكـــــــــام الـــــــــردة والكفـــــــــر
وكـــــل مـــــا يلـــــزم لتحقيـــــق النصـــــر

وتحـــــــــــدثوا عـــــــــن الرضـــــــــا
بالقضـــــــــــــاء والقـــــــــــــدر
وكيـــــــــف يمكـــــــــن للمـــــــــرء
أن يعـــــيش فـــــي ظـــــلال الـــــردة والكفـــــر
دون أن يـــــنقص ذلـــــك مـــــن الـــــدين والأجـــــر
وأنـــــا بـــــين الجمـــــوع أكـــــاد أنفجـــــر
مـــــن الحســـــرة والأســـــى والضـــــجر
فخرجـــــت قبـــــل انتهـــــاء المـــــؤتمر

**١٩٨٩ ميلادي**

**القصيدة الثالثة والعشرون :**

**هبوا لجنات ونهر**

بقدر ما يكون الثمن غالياً بقدر ما يكون هذا الشيء أغلى وأعظم قيمة، وجنات الله أغلى ما يتمناه المؤمن في الآخرة، لذا فإن الله عز وجل يُكثر من ذكر الجنات ووصفها في كتابه العزيز، كل هذا لترتفع قيمتها في أعين عباده، وينطلقوا من اجل دفع الثمن في ساحات الجهاد والفوز بالشهادة، والشباب هم خير وأكثر المستجيبين لهذا النداء ولهذا الوعد الرباني الصادق (وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ) .

يـــــــــوم يتبعـــــــــه عمـــــــــل
وعمـــــــــل يتبعـــــــــه حـــــــــذر

معـــــــــاً ســـــــــنبني ونظـــــــــل
دعـــــــــاة الله دون ملـــــــــل
رقـــــم قســـــوة أعـــــداء العـــــدل
وكثـــــــرة الأشـــــــواك والزلـــــــل

لـــــن نبـــــالي بـــــالخطوب والخطـــــر
ولـــــن نتنـــــازل عـــــن حبـــــة خـــــردل
مـــــن دعـــــائم دعـــــوة باعـــــث الرســـــل

ســـــنتبع ســـــيرة منقـــــذ البشـــــر
لنزيـــــل شـــــر اليهـــــود القـــــذر
وسنصـــــرخ فـــــي وجـــــه الضـــــلال
لابـــــــــــد أن ترتحـــــــــــل
ولابـــــــد للنـــــــور أن ينتشـــــــر

كفانـــــا مـــــن النـــــوم والكســـــل
قبـــــل فـــــوات الأجـــــل
هـــــذا وقـــــت تحـــــدي الخـــــوف والخطـــــر
هـــــذا وقـــــت دفـــــع الضـــــرر

هبـــــوا يـــــا أحبـــــاء الرســـــول
يـــــا مـــــن قـــــال فـــــيهم وقـــــت الفجـــــر
نصـــــرني الشـــــباب يـــــا نعـــــم النصـــــر
كفانـــــا جنـــــات ونهـــــر
ورضـــــا المليـــــك المقتـــــدر

**القصيدة الرابعة والعشرون :**

**ليس هذا هو المهم**

**الذي يهم في عين المؤمن هو انتصار الدين ونصرة العقيدة رغم الخسائر التي قد يقدمها في الطريق، ثم إيقاظ إخوته الغافلين وقذف روح النصر في قلوبهم بصموده وتضحيته، (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُواْ أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ ) .**

نصـــــــــــــــل أو لا نصـــــــــــــــل
لـــــــــيس هـــــــــذا هـــــــــوالمهم
الـــــدعوة هـــــي التـــــي يجـــــب ان تصـــــل
والصـــــحوة هـــــي التـــــي يجـــــب أن تنتصـــــر

ننتصـــــــــــــــر أو لا ننتصـــــــــــــــر
لـــــــــيس هـــــــــذا هـــــــــو المهـــــــــم
الـــــذين هـــــو الـــــذي يجـــــب أن ينتصـــــر
والباطـــــل هـــــو الـــــذي يجـــــب أن ينـــــدثر

مـــــــا نحـــــــن إلا وســـــــائل المنتصـــــــر
وســـــــــبب انهيـــــــــار المنـــــــــدثر
قد ننكسر وقد نندثر ولكن هذا ليس هو الخطر
لأننـــــــــا ســـــــــنولد الحـــــــــذر
فـــــي نفـــــوس قـــــد ملأهـــــا الضـــــجر
وستصـــــــــبح فـــــــي أيـــــــام أخـــــــر
رمـــــــــزاً للبطولـــــــــة والنصـــــــــر

يـــــــــا رب بـــــــــارك وانتصـــــــــر
لهـــــــذا الجيـــــــل الحـــــــائر المنكســـــــر
حتـــــى تُعبـــــد فـــــي الأرض ويـــــزول الخطـــــر
مـــــن طريـــــق أتبـــــاع خيـــــر البشـــــر.

## القصيدة الخامسة والعشرون :

### سجين وقبيلة

من حين لآخر يختار الله عز وجل واحداً أو مجموعة من خيرة عباده وسط قطيع من الشعوب الغافلة، فيتخذهم شهداء، هذه الشعوب التي تخضع للطواغيت وتظل تتنقل بين المرعى (أماكن العمل واللهو) إلى الحظيرة (البيوت والمآوى)، ولا يهمها الظلم والبطش والذل الذي تعيش فيه، هذه الزمرة المختارة تؤثر أن تلقى ربها شهيدة، لعلها تغسل بعض العار عن هذه الجموع البائسة، ولعلها تكون شرارة لإيقاظ هذه الأمة الغافلة.

كـــــــــان الوقـــــــــت ظهيـــــــــرة
غابـــــــــــــت البصـــــــــــــيرة

وحضـــــــــــــرت الرذيلـــــــــــــــة
بعـــــــد ســـــــــاعات قليلـــــــــة
أحضـــــــــروا الســـــــجين والقبيلـــــــة
كانـــــــــت الطيـــــــــور طليقـــــــــة
ولكـــــــــن القبيلـــــــــة ســـــــــجينة

صـــــــــرخ باســـــــــم الرذيلـــــــــة
وقـــــــال: حـــــــان وقـــــــت الذبيحـــــــة
ســـــــــــــكتت القبيلـــــــــــــــة
وصـــــــــاحت الطيـــــــــور البليـــــــــدة
نظـــــر الســـــجين إلـــــى الســـــماء النقيـــــة
وهتـــــف أيـــــن الحيلـــــة، أيـــــن الوســـــيلة
ثـــم قـــال: لـــك يـــا ربـــي أهـــدي روحـــي العفيفـــة

بعـــــــد لحظـــــــة ســـــــمعنا الطلقـــــــة
ثـــــــم غابـــــــــت الســـــــــكينة
فرجعـــــــت القبيلـــــــة إلـــــــى الحظيـــــــرة
قبـــــل الغـــــروب بســـــاعات قليلـــــة
فبكـــــــت الطيـــــــور الهزيمـــــــة
ورحلـــــــــت مـــــــن القبيلـــــــــة
هاربـــــــة مـــــــن الرذيلـــــــة
حتـــــــى لا تصـــــــبح ســـــــجينة

**القصيدة السادسة والعشرون :**

**لا تتثاقل عن إعطاء الجواب**

**في هذا الزمن الذي يتسم بالصراع الحاد والمحتدم بين الحق والباطل، والمعركة حامية الوطيس وتتطلب جنوداً مؤمنين على كل الجبهات وفي أسرع وقت ممكن، لذا كان لزاماً على المؤمن الواعي والصادق مع ربه أن يلبي النداء ويعطي الجواب إيجاباً ويلتحق بالركب المجاهد المصابر حتى يأتي الله بأمره.**

مضـــــت ســـــفينة الأمـــــل الكـــــاذب
بعيـــــدة فـــــي بحـــــر الســـــراب
باتجـــــاه المجهـــــول الغـــــامض

فـــــلا تطمـــــع فـــــي الخـــــراب
وكـــــن ابـــــن الواقـــــع والمحـــــراب
تســـلح بالـــدعاء وتحـــد الظـــروف والصـــعاب

قـــم لا تتثاقـــل عـــن إعطـــاء الجـــواب
لـــيكن نومـــك فـــي الـــدنيا خفيفـــاً
وتـــــذكر دومـــــاً يـــــوم الحســـــاب
أزل عـــــن طريـــــق الضـــــباب
وعلـــم نفســـك كيـــف تحلـــق بصـــواب
فـــوق منطـــق الطبـــل والربـــاب
فكـــل مـــا حولـــك ضـــباع وذئـــاب

حينهـــا ســـيتحول الســـراب إلـــى صـــواب
وتحيـــل عـــدوك إلـــى خـــراب
وتصـــبح رمـــزاً وقـــدوة للشـــباب
كمـــا كـــان مـــن قبلـــك صـــهيب وســـلمان
وبـــلال وعمـــار وخبـــاب

القصيدة السابعة والعشرون :

قاوم ...لا تخش الهزائم

عندما يتلقى المؤمن هزيمة في صراعه الطويل مع أهل الباطل قد يدخله اليأس والارتباك ومن ثم قد يؤدي به هذا إلى ترك الساحة واستحباب العزلة وربما الهروب. بينما الأصل والصواب هو الاستمرار في مواجهة الواقع والاستفادة من هذه الهزائم وتحويلها إلى انتصارات يصلب فيها عود المؤمن ويتقوى بها، فرُبَّ هزيمة تحولت إلى نصر دائم .

فـــــي زمـــــن الهـــــزائم
عـــــارٌ أن تبقـــــى نـــــائم
الحـــــزن حولـــــك دائـــــم
والعـــــدو أمامـــــك قـــــائم
وأنـــت رغـــم كـــل هـــذا هـــائم
تبحـــث عـــن نهايـــة للهـــزائم
ومـــا زلـــتَ غارقـــاً فـــي الرذائـــل
وكمـــا أعهـــدك دائمـــاً آثـــم

نـــم...ولكـــن علـــى أحلـــى العـــزائم
وتقـــــــدم..لا تخـــــــش الهـــــــزائم
فـــرُبَّ هزيمـــة تحولـــت إلـــى نصـــر دائـــم
المهـــم أن تتحـــول إلـــى جـــو غـــائم
لتمطـــــر علـــــى عـــــدوك قواصـــــم

لا تهـــــــرب إلـــــــى العواصـــــــم
ابـــق فـــي بيتـــك ثـــائراً وســـاجداً وصـــائم
وسَـــــــتُحَوِّلُ زمـــــــن الهـــــــزائم
إلـــــى نصـــــر عزيـــــز ودائـــــم
وعـــــدوك إلـــــى إنســـــان هـــــائم

==========

==========

مع تحيات إخوانكم في

مؤسسة المأسدة الإعلامية

(صوت شبكة شموخ الإسلام)